الفلسطينية المحتلة، لا لمصلحة الفلسطينيين بل لمصلحة اسرائيل ذاتها، «لأن الاحتلال مؤذ لاسرائيل». ومع ذلك، بدت آراء لندن وساريد اقرب الى «التعبير عن طلاق عاطفي مع الفلسطينيين او انفصال مؤقت معهم» (**المصدر نفسه**). وكان حزب مبام الاسرائيلي أول الشاجبين لدعم الفلسطينيين للموقف العراقي، معتبراً موقفهم «يلقي بالشك على وضع م.ت.ف. كطرف شريك في مفاوضات السلام». وقد اكد بعض قادة مبام أنهم «سوف يعيدون النظر في موقفهم من التحاور مع الفلسطينيين» (مايكل يودلمان، «الموقف الفلسطيني آذى اليسار، لكن الحوار ممكن»، **جيروزاليم بوست**، ٢٠/٨/١٩٩٠). وزعم سكرتير حزب مبام، اليعازر غرانوت، ان الفلسطينيين «ارتكبوا اخطاء باعلان موقفهم الداعم للعراق، منها ان م.ت.ف. أهملت اهمية التحرك الاميركي ـ السوفياتي تجاه الخليج، والذي يشكل نجاحه نموذجاً لمعالجة المشاكل الاخرى؛ بينما يؤدي فشله الى استبعاد أي حل للمسألة الفلسطينية ولوقت طويل». كما ان الفلسطينيين «فلسطنوا الصراع العراقي مع بقية دول العالم، وادخلوا الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي في معمعة دولية»، و«الأسوأ من ذلك»، على حدّ تعبيره، «انهم ربطوا مصيرهم بمصير صدام حسين في خطوة لا يؤمل منها النجاح» (من مقابلة مع اليعازر غرانوت، **جيروزاليم بوست**، ٢٤/٨/١٩٩٠).

وزعم عضو الكنيست، آمنون روبنشتاين (شينوي)، ان الفلسطينيين «أخطأوا عندما سارعوا الى تأييد صدامحسين». وانتقد روبنشتاين قادة الفلسطينيين في الضفة والقطاع، فقال «انهم يخدمون بمواقفهم [هذه] القوى اليمينية، **ويوجّهون** ضربة مميتة الى السلام» (يودلمان، **مصدر سبق ذكره**). وأبدت أوساط حركة «السلام الآن» الاسرائيلية «خيبة أمل» من الموقف الفلسطيني «المؤيد لسياسة صدام حسين المبنيّة على العنف والتهديد». وقالت مصادرها ان الموقف هذا يقلّل من فرص تقرير المصير والتعايش المشترك». غير ان ياعيل دايان (عضو اللجنة المركزية لحزب العامل)، ابدت استياءها من نمط ردود الفعل هذه. واتهمت الذين عزموا على قطع حوارهم مع الفلسطينيين باللامسؤولية. وقالت ان اتخاذ موقف كهذا لن يحل المشكلة، ودعت الى استمرار التحرك نحو الحوار الذي «لا يجب ان يتوقف بسبب أزمة الخليج» (**المصدر نفسه**).

أمّا الاوساط اليمينية فقد عبّرت عن «سخرية كاملة»، من اليسار الاسرائيلي، الذي، حسب تعبيرها، «أمضى وقتاً طويلاً جداً كي يكتشف الحقيقة» (روليف، **مصدر سبق ذكره**).

أمّا الفلسطينيون في المناطق المحتلة، فقد عبّروا، من جانبهم، عن خيبة أملهم من موقف معسكر السلام الاسرائيلي واتهمته اوساطهم «بعدم الرغبة في تقدير موقفهم ومدى ما يتعرضون له من اكراه» (**المصدر نفسه**).

ربعي المدهون